mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 042 من 782 | التوحيد هو أصل الدين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الاربعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد خير خلقه وخاتم رسله ومن سار على نهجه تمسك بسنته وبعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مواصلا الحديث عن ان التوحيد هو اصل الدين - 00:00:21

ومحور دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام قال رحمه الله ونبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي اقام الله به الدين الخالص لله دين التوحيد وقمع به المشركين. من كان مشركا في الاصل ومن الذين كفروا من اهل الكتاب. قال صلى الله عليه - 00:00:41

وسلم فيما رواه الامام احمد وغيره بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري. ومن تشبه بقوم فهو منهم - 00:01:05

وقال تعالى والصافات صفا الى قوله ان الهكم لواحد. الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. بل جاء بالحق وصدق المرسلين - 00:01:25

الى قوله اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون. الى ما ذكره من قصص الانبياء في التوحيد واخلاص الدين لله الى قوله سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. وفي الجملة - 00:01:45

فهذا الاصل في سورة الانعام والاعراف والنور والطا سين ميم وال حاء ميم وال الف لام ميم راء وال الف لام امرأة وسور المفصل وغير ذلك من السور المكية ومواضع من السور المدنية كثير ظاهر. فهو اصل الاصول وقاعدة الدين حتى في سورة الاخلاص. قل يا ايها الكافرون - 00:02:04

وقل هو الله احد وهاتان السورتان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في صلاة التطوع كركعتي الطواف وسنة الفجر. وهما متضمنتان للتوحيد فاما قل يا ايها الكافرون فهي متضمنة للتوحيد العملي الارادي وهو اخلاص الدين لله - 00:02:31

قصدي والارادة واما سورة قل هو الله احد فمتضمنة للتوحيد القولي العملي. كما ثبت في الصحيحين عن عائشة ان رجلا كان يقرأ قل هو الله احد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لما يفعل ذلك؟ فقال - 00:02:56

انها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. فقال اخبروه ان الله يحبه. ولهذا تضمنت هذه السورة من وصف الله سبحانه وتعالى الذي ينفي قول اهل التعطيل وقول اهل التمثيل ما صارت به هي الاصل المعتمد في مسائل - 00:03:18

زاتي لكن المقصود هنا هو التوحيد العملي وهو اخلاص الدين لله وان كان احد النوعين مرتبطا بالاخر فلا يوجد احد من اهل من اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة الا وفيه نوع من الشرك العملي - 00:03:38

اذ اصل قولهم فيه شرك وتسوية بين الله وبين خلقه او بينه وبين المعلومات كما يسوي المعطلة بينه وبين المعلومات في الصفات السلبية التي تستلزم مدحا لا ثبوت كمال التي لا تستلزم مدحا - 00:04:00

لا تستلزم مدحا ولا ثبوت كمال او يسوون بينه وبين الناقص من الموجودات في صفات النقص. وكما يسمى وكما اه يسوونهم ومن ظاهاهم من الممثلة بينه وبين المخلوقات في حقائقها حتى قد يعبدونها فيعدلون - 00:04:20

بهم ويجعلون له اندادا ويسوون المخلوقات برب العالمين واليهود كثيرا ما ما يعدلون الخالق بالمخلوق ويمثلونه به حتى يصفوا الله بالعجز والفقر والبخل ونحو ذلك من النقائص التي يجب تنزيهه عنها. وهي من صفات خلقه والنصارى كثيرا ما - 00:04:40
المخلوق بالخالق حتى يجعلوا في المخلوقات من نعوت الربوبية وصفات الالهية. ويجوزون له ما لا يصلح الا قالت سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا والله سبحانه قد امرنا ان نسأله ان يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين - 00:05:07
والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وفي هذه الامة من فيه شبه من هؤلاء وهؤلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب - 00:05:32
لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ والحديث في الصحيحين فاذا كان اصل العمل فاذا كان اصل العمل الديني هو اخلاص الدين لله وهو ارادة الله وحده فالشيء المراد لنفسه هو المحبوب لذاته. وهذا كمال المحبة لكن اكثر ما لكن اكثر - 00:05:59
ما جاء المطلوب مسمى باسم العبادة. كقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الى امثال الى امثال هذا والعبادة تتضمن كمال الحب ونهايته وكمال الذل ونهايته. فالمحبوب الذي لا يعظم ولا يذل له لا يكون - 00:06:26
معبودا والمعظم الذي لا يحب لا يكون معبودا. ولهذا قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فبين سبحانه ان المشركين بربهم الذين يتخذون من - 00:06:54
دون الله ان دادا وان كانوا يحبونهم كما يحبون الله. فالذين امنوا اشد حبا لله منهم فالله فالذين امنوا اشد حبا لله منهم لله ولاوثانهم. لان المؤمنين اعلم بالله والحب يتبع العلم - 00:07:14
ولان المؤمنين جعلوه لولان المؤمنين جعلوا جميع حبهم لله وحده واولئك جعلوا بعض حبهم لغيره واشركوا بينه وبين الانداد في الحب ومعلوم ان ذلك اكمل. قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون - 00:07:33
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون واسم المحبة فيه اطلاق وعموم. فان المؤمن يحب الله ويحب رسله وانبياؤه وعباده المؤمنين وان كان ذلك من محبة الله وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره. ولهذا جاءت محبة الله سبحانه وتعالى - 00:07:56
مذكورة بما يختص به سبحانه من العبادة والانابة اليه والتبتل اليه ونحو ذلك فكل هذه الاسماء تتضمن محبة الله سبحانه وتعالى ثم انه كما بين ان محبته اصل الدين فقد بين ان كمال الدين بكمالها ونقصه بنقصها. فان النبي صلى الله عليه - 00:08:23
عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فاخبر ان الجهاد ذروة سنام العمل وهو اعلاه واشرفه. قد قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة - 00:08:46
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله اجر عظيم والنصوص في فضل الجهاد واهله كثيرة. قد ثبت انه افضل ما ما تطوع به العبد. والجهاد دليل المحبة الكاملة - 00:09:05
قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الاية. قال تعالى في صفة في صفة المحبين المحبوبين. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - 00:09:25
بولة ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فوصف محبوبين المحبين بانهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وانهم يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة - 00:09:45
هذا وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:05